عمداء كليات جامعة قطر يتحدثون لـ «الشرق» بمناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة السادسة عشرة

ويتواصل الحديث اليوم مع كل من الاستاذ الدكتور احمد خيري كاظم عميد كلية التربية، الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم كافود عميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، والدكتور عبد الحميد اسماعيل الانصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر .. حول خريجي كلياتهم ومجالات العمل المتاحة لهم وكيفية اعدادهم وتاهيلهم .. ونظرتهم المستقبلية لتطوير الخطط والبرامج الدراسية. بالاضافة للدور الذي تقوم به كلياتهم في خدمة المجتمع.

وكنا قد نشرنا امس ثلاثة لقاءات مع كل من أ.د.اسماعيل تاج عميد كلية الهندسة،د.ابراهيم النعيمي عميد كلية العلوم،أ.د. على احمد سليمان عميد كلية الادارة والاقتصاد. وذلك بمناسبة احتفال جامعة قطر «خلال الايام القادمة» بتخريج الدفعة السادسة عشرة.

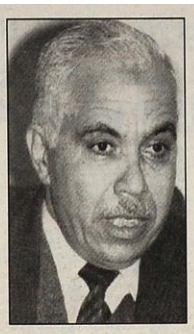

د. احمد خيري كاظم

أ.د محمد عبد الرحيم كافود

د.عبد الحميد الانصاري

أ.د. أحمد كاظم: نعمل لجذب العناصر المتميزة للتخصصات العلمية

أ.د.محمد كافود: التعليم غاية.. وليس وسيلة للحصول على وظيفة

د. عبد الحميد الأنصاري: دراسة إمكانية إنشاء مركز للفكر الإسلامي

تحقيق:
خيري نور الدين

لقائي الاول كان مع الاستاذ الدكتور احمد خيري كاظم عميد كلية التربية. قال: يبلغ عدد خريجي كلية التربية بتخصصاتها المختلفة «٤٣٦» خريجا وخريجة منهم «٧٥» خريجا و«٣٦١» خريجة. وبذلك يبلغ اجمالي عدد خريجي الكلية منذ انشائها وحتى الان «٦٥٠٤» خريجين وخريجات. ان قلة عدد الخريجين من البنين هي ظاهرة لا تقتصر فقط على كلية التربية في قطر فهي ظاهرة مشهدها العالم اجمع. وتتطلب من المسئولين تشجيع الطلاب على الالتحاق بكلية التربية لتخريج الكوادر الوطنية وان يكون هناك نوع من الحوافز لجذب العناصر المتميزة من طلاب الثانوية العامة للالتحاق بالكلية وعلى الاخص في التخصصات العلمية.

ونحن في مجال العمل المشترك بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم نعمل على تشجيع التحاق خريجي الثانوية العامة من البنين والبنات بالتخصصات العلمية بالكلية فنحن في حاجة للمزيد من المعلمات والمعلمين في هذه المجالات.

ويبلغ عدد خريجي درجة البكالوريوس في الاداب والتربية ١٩٢ خريجا وخريجة منهم «١٦٦» خريجة و«٢٦» خريجا.

ويبلغ عدد خريجي وخريجات درجة البكالوريوس في العلوم «٦١» منهم «٥٣» خريجة و«٨» خريجين وهنا يظهر ايضا قلة عدد الخريجين والبنين وذلك ايضا نتيجة قلة عدد الطلاب الذين يلتحقون بهذه التخصصات بالكلية حيث ان الكليات الاخرى بدأت تستقطب اعدادا كبيرة من الطلاب.

تخصصات نوعية

بالاضافة لذلك نحن لدينا ثلاثة تخصصات نوعية الاول تخصص الاقتصاد المنزلي «للطالبات فقط» عدد الخريجات يبلغ ٦٦ خريجة والثاني تخصص التربية الفنية «للطالبات فقط» عدد الخريجات يبلغ ١٥ خريجة، والثالث تخصص التربية الرياضية عدد الخريجين ١٦ خريجا وخريجة.

ويبلغ عدد خريجي برنامج الشهادة المرحلية ١٣ خريجا وخريجة وقد اوقف القبول فيها لان هناك برامج جديدة ستقدمها الكلية بحيث تؤهل للحصول على درجة البكالوريوس من خلال مرحلة واحدة مدتها على الاقل«٨٠» فصول.حيث سيكون لدينا بكالوريوس لاعداد معلم ومعلمة صف .. ومعلمة رياض الاطفال.

اما برنامج الدبلوم العامة في التربية.. وهو برنامج يؤهل خريجي درجة البكالوريوس غير التربوي للعمل في مهنة التدريس» فيبلغ عدد خريجيه«٣٣» خريجا وخريجة منهم «٢٦» خريجة و«٧» خريجين. ويضم هذا البرنامج ٣ مسارات او تخصصات الاول التدريس، الثاني الحاسب الآلي، الثالث الادارة التعليمية.

ويبلغ عدد خريجي الدبلوم الخاصة في التربية «٦» خريجين من الذكور والاناث.. وهذا الدبلوم يؤهل الطالب لاستكمال الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير.بينما يبلغ عدد خريجات الدبلوم الخاصة في الارشاد النفسي خمس خريجات.

واود ان اشير الى نقطة هامة وهي ان عدد الخريجين القطريين يبلغ ٣١٧ خريجا وخريجة من اجمالي عدد خريجي الكلية«٤٣٦» اي نسبة ٧٣٪ من اجمالي الخريجين.. ويمثل الخريجون البنين نسبة ١٧٪ والخريجات القطريات نسبة ٨٣٪ من اجمالي عدد خريجات الدفعة. وهذا يرجع الى ان نسبة التحاق الطالبات بالكلية اكثر من البنين وبالتالي فان عدد الخريجات اكبر من عدد الخريجين.

وقال الاستاذ الدكتور احمد خيري كاظم ان الكلية حريصة على ان تكون على صلة مستمرة بخريجيها.. يتمثل ذلك في مشاركة الكلية في البرامج التدريبية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم للمعلمين والمعلمات. كما نسعى لتنظيم اللقاءات معهم.

دفعة وحافز

اما اللقاء الثاني فكان مع الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم كافود عميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية الذي بدأ حديثه قائلا: بالنسبة لاحتفالات الجامعة بتخريج دفعة جديدة لاشك انها عادة جرت عليها جامعة قطر ان يشرفها حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة في كل عام بتكرمه عليها بحضور حفل تخريج دفعة جديدة في كل عام دراسي. هذا التشريف من جانب حضرة صاحب السمو الامير المفدى لاشك انه يعطي دفعة وحافزا للجامعة ولابنائه الخريجين في مختلف التخصصات للعمل الجاد والمثابرة في التحصيل وفي مجال العمل فيما بعد التخرج.

كلية الانسانيات من الكليات التي تضم اقساما علمية متخصصة تقوم بتخريج اعداد من تخصصات مختلفة ترفد بها المؤسسات المختلفة في الدولة. وبالاضافة لذلك فهي تساهم في خدمة الكليات الاخرى فيما يتصل بتدريس اللغة الانجليزية في الكليات وهي مقررات اساسية ومتطلبات اجبارية للكليات الاخرى وذلك من خلال وحدة اللغة الانجليزية بها.

بالاضافة لتدريس مقررات متطلبات الجامعة في اللغة العربية وهي متطلب اجباري لكل طلاب الجامعة.

كما ان الكثير من التخصصات التربوية في كلية التربية هي تخصصات «في نفس الوقت» تلعب اقسام كلية الانسانيات الدور المباشر فيها مثل التخصص في التاريخ والجغرافيا واللغة العربية واللغة الانجليزية.

كما تشترك الكلية مع كلية التربية في التاهيل لمعظم التخصصات التربوية الموجودة في مجال الاداب وعلومها.

واذا انتقلنا للحديث عن التخصصات الدقيقة في الكلية وبرامجها الدراسية فاننا نحاول بقدر الامكان ان نوجد نوعا من التوازن في توزيع الطلاب والطالبات على التخصصات المختلفة بالكلية حيث توجد «٧» اقسام علمية «٦» منها بها تخصص منها تخصصات اداب وبعضها تخصصات مشتركة مع كلية التربية والقسم السابع وهو الفلسفة لايوجد به تخصص.

ولابد ان نوضح نقطة هامة جدا .. وهي ان عملية التعليم عملية تنموية ثقافية بالدرجة الاولى وليس التعليم غايته او هدفه فقط الاعداد المهني. فالتعليم الجامعي ليس اعدادا مهنيا بقدر ماهو تعليم علم اكاديمي او علم ثقافة عامة في تخصصات مختلفة. هذه الوظيفة لابد ان تكون واضحة في اذهاننا ونحن نتحدث عن التعليم الجامعي.

ومن ثم فان ارتباطه باحتياجات المجتمع قد لايتكون مباشرة بصفة عامة.فالتعليم في كل الدول غاية في ذاته وليس فقط وسيلة للمهنة..

ويكفي ان تقوم الجامعة باعداد الطالب اعدادا جيدا بحيث يتكيف بعد ذلك للتعامل مع احتياجات المجتمع بالصورة المطلوبة.

تطوير البرامج

هناك قضية اخرى اريد الحديث عنها وهي ان الكلية كغيرها من كليات الجامعة دائما تسعى الى تطوير برامجها ولتنويعها. تطوير البرامج امر طبيعي لان العلم والفكر والثقافة في تطور مستمر. ومن هنا فان تطوير برامج الكلية امر حتمي. والتطوير قد يكون جزئيا،ومن خلال القسم او استاذ المقرر» وهنا التطوير الشامل الذي يحدث كل فترة زمنية تقدر بـ ٥ سنوات او اكثر.

في بداية العام الدراسي كانت في عدة لقاءات مع الاخوة الزملاء رؤساء الاقسام وبعض اعضاء هيئة التدريس وكان الحديث يتجه الى النظر بجدية في عملية تطوير برامج الكلية وقد طلبت من الاقسام ان تدرس اوضاعها وبرامجها التعليمية.. وذلك للاستفادة من هذه الدراسات في عملية تطوير برامجنا المستقبلية.

ويستطرد الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم كافود قائلا: الى جانب كل ذلك فان هناك ايضا محاولة للتنويع في التخصصات وبالفعل تقدمنا ببرنامجين جديدين نامل ان تتم الموافقة عليهما من قبل مجلس الجامعة. البرنامج الاول هو تخصص اللغة الانجليزية وآدابها، الثاني دبلوم عام في الاعلام.

كفاءة الخريجين

وحول موضوع الحكم على كفاءة الخريجين قال: الدراسات النظرية من الصعوبة بمكان ان تحكم على كفاءة الخريج بعد تخرجه بفترة زمنية قصيرة. قد يكون ذلك ممكنا بالنسبة للعمل المهني كالمهندس او الطبيب او الفني في مجال التطبيق.

لكن اى خريج في الدراسات النظرية لانستطيع ان نحكم عليه منذ البداية بمدى نجاحه في تطبيق مادرسه من علوم في مجال عمله .. لان هذه الدراسات تحتاج لخبرة عملية في التطبيق لكي ينضج الخريج.حيث ان هذه الدراسات في الجامعات العربية والاجنبية الجانب العملي فيها قليل.

مجالات عديدة

لقائي الاخير«وهو مسك الختام» كان مع الدكتور عبد الحميد اسماعيل الانصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الذي بدأ حديثه قائلا: عدد خريجي الكلية يبلغ«٩٨» خريجا وخريجة منهم «٨١» قطريا و «١٧» من غير القطريين. ويبلغ عدد الخريجين «١٢» خريجا وعدد الخريجات«٨٦» خريجة . وان امام هؤلاء الخريجين مجالات عمل عديدة منها: الدعوة والوعظ، الافتاء، القضاء الشرعي وانشطة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، التدريس، المحاماة،القضاء المدني ومختلف ادارات وانشطة وزارة العدل البنوك الاسلامية، الشئون القانونية في مؤسسات الدولة المختلفة، كما ان المتفوقين من الخريجين يتم تعيينهم معيدين بالكلية ومن ثم يبتعثون للخارج لاستكمال دراساتهم العليا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.

وحول الخدمات التي تقدمها الكلية للمجتمع قال الدكتور عبد الحميد الانصاري ان الكلية تقوم بتقديم الفتاوي والاستشارات الدينية عبر وسائل الاتصال المختلفة، والمكاتبات الشخصية والرسمية،الاتصالات الهاتفية، الصحف والمجلات، الندوات، البرامج التليفزيونية المنتظمة، البرامج الاذاعية.

الكتابة في الصحف والمجلات المحلية بهدف التوعية الدينية والاسهام في النشاط الديني، اعداد وتقدم حلقات اذاعية وتليفزيونية خاصة بالتفسير والحديث والفقه والثقافة الدينية العامة. المشاركة في المحاضرات العامة للمواسم الثقافية المختلفة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وزارة التربية والتعليم، مركز الدعوة والارشاد، الاندية الرياضية، جمعية الهلال الاحمر.

القاء خطب الجمعة وتقديم الدروس الدينية في المساجد بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية. المشاركة في عضوية هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية في قطر» مصرف قطر الاسلامي،بنك قطر الدولي الاسلامي» وخارجها. التعاقد مع معهد الائمة والخطباء التابع لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالقاء محاضرات من قبل اعضاء هيئة التدريس بلائمة والخطباء وذلك لرفع مستوى الاداء لخطباء الجمعة في مساجد الدولة.

ويستطرد قائلا:بالاضافة لذلك تقدم الاستشارات القانونية للجهات التي تطلب ذلك والمشاركة في اللجان التي ترى اجهزة الدولة المختلفة تشكيلها لاعداد مشروعات القوانين وذلك عن طريق انتداب بعض اساتذة القانون اعضاء بها. وتصميم برامج للقيام بدورات تدريبية ودراسية تعد خصيصا للجهات المختلفة بالدولة في المجالات التالية: الادعاء العام، وزارة الخارجية، العمل والشئون الاجتماعية، ديوان الخدمة المدنية «معهد التنمية الادارية»

خطط مستقبلية

وقال الدكتور عبد الحميد الانصاري ان خطة الكلية وبرامجها المستقبلية تتضمن: التعاون مع معهد الائمة والخطباء التابع لوزارة الاوقاف في وضع برنامج لدورات تدريبية للخطباء وائمة المساجد. التعاون مع وزارة التربية والتعليم «ادارة توجيه العلوم الشرعية» لاقامة دورة تقويه وتوجيه لمدرسي مادة العلوم الشرعية بالمدارس. وايضا هناك مشروع لعقد مؤتمر عن الدعوة ومعطيات العصر. ومشروع اخر لعقد مؤتمر عن الفكر الاسلامي المعاصر. الواقع والمستقبل. بالاضافة لمشروع لتنظيم ورشة عمل عن تدريس القانون واحتياجات المجتمع

الى جانب اننا ندرس حاليا مدى امكانية انشاء مركز للفكر الاسلامي.. وذلك بهدف تاصيل المفاهيم الاسلامية لمجابهة التيار الاستشراقي والتغريبي.

لجنة الخريجين

وعن الدور الذي تقوم به الكلية لربط الخريجين بها بعد تخرجهم قال: توجد في الكلية «لجنة الخريجين» وهي تقوم بتنظيم هذا الموضوع. وتقوم بحصر عدد الخريجين سنويا والاتصال بهم وترسل لهم الحولية العلمية للكلية وايضا دليل الكلية.

كما تقوم الكلية بارسال الكتب الدينية لخريجيها من ابناء العالم الاسلامي .. وذلك بهدف توثيق روابط الاخوة الاسلامية بين المجتمع القطري والمجتمعات الاسلامية الاخرى.